Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

بحث مستل من رسالة ماجستير

مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية

إعداد
عرين إياد منى*
د. سهيل حسين صالحة**
د. علي حسن حبايب**

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ وتمثلت عينة الدراسة (1018) فردا من أصل (5338) معلما ومعلمة، وقام الباحثون بإعداد استبانة مكونة من (42) فقرة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ان مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية بدرجة كبيرة، أن معوقات الإصلاح المدرسي من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية قد أتت بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.64)، وتشير إلى أن معوقات الإصلاح المدرسي من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية بدرجة متوسطة، بناء على نتائج الدراسة فقد أوصى الباحثون بالاستمرار في دعم المعلمين وتشجيعهم على القيام بالممارسات المؤدية للإصلاح المدرسي على المدى الطويل والالتزام بتطوير ذواتهم لتحقيقها.

الكلمات المفتاحية: الإصلاح المدرسي معلمي المدارس الحكومية، المحافظات الشمالية

* طالبة ماجستير – جامعة النجاح الوطنية
** عضو هيئة تدريس جامعة النجاح الوطنية
** عضو هيئة تدريس جامعة النجاح الوطنية

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

Abstract

The study aimed to identify the level of school reform practice and its obstacles among public secondary school teachers in the northern governorates. The descriptive analytical approach was used; Due to its relevance to the nature of the study, the study sample represented (1018) individuals out of (5338). The researcher built a questionnaire consisting of (42) items as a tool for collecting data related to the subject of the study, and after preparing the study tool, its validity was verified by presenting it to eight arbitrators with experience and expertise in Palestinian universities. The overall degree of the level of school reform practice among public secondary school teachers in the northern governorates was significant. The obstacles to school reform from the point of view of secondary government school teachers in the northern governorates came with an arithmetic mean (3.25) and a standard deviation (0.64), and this degree is medium, meaning that it indicates that the obstacles to school reform from the teachers' point of view Public secondary schools in the northern governorates are medium.

Keywords: school reform, public school teachers, northern governorates

المقدمة

ترتكز العملية التعليمية في مرحلة المدرسة إلى العديد من الركائز والمؤثرات التي يمكن أن تؤثر على الإصلاح المدرسي ومعوقاته، إما إيجاباً أو سلباً، إذْ تتطلب هذه العملية العمل الحثيث؛ للنهوض بها والسعي إلى نجاحها، والعناية الفائقة بجميع عناصر العملية التعليمية، ولأن العلم يعدّ الأساس الذي تبني عليه الحياة بشقيها العلمي والتعليمي، الذي من خلالهما يتم انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات بطرق ووسائل مختلفة، حيث أن العملية التعليمية في عصرنا الحالي تتأثر بالعديد من المتغيرات، ومن أبرزها الثورة المعلوماتية في شتى المجالات والتخصصات، لذلك لا بدّ من الاستثمار الأمثل للعملية التعليمية والعمل على تطويرها بما يتماشى مع عناصر الإصلاح المدرسي ومعوقاته، وتطوير المنظومة التعليمية.

ويعدّ التعليم الأساس الأمثل لبناء الإمكانات البشرية الكاملة، وتطوير مجتمع منصف وعادل، وتعزيز التنمية المستدامة وإن توفير إمكانية الوصول الشامل إلى التعليم الجيد هو مفتاح صعود الدول المستمر، وقيادتها على الساحة العالمية من حيث النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية، والمساواة، والتقدم العلمي والتكامل الوطني والحفاظ على الثقافة. والتعليم الدولي عالي الجودة هو أفضل طريقة للمضي قدمًا؛ لتطوير المواهب والموارد الغنية في بلدنا وتعظيمها لصالح الفرد والمجتمع وهذه تعتبر غالبا من نتائج الإصلاح التعليمي (Ropeen, 2019).

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

اهتمت الأجيال كافة بإصلاح التعليم وهذا يشير الى ان هناك تاريخ حافل من عمليات الإصلاح ، إذ يبذلون قصارى جهدهم في تحقيق ذلك الإصلاح، كما وهذا الإصلاح يتم في كافة المستويات التعليمية والتي تتبع وفق تسلسل هرمي من أعلى إلى أسفل، وهذا ما يولد إفادة عظمى بين الطلبة من عملية الإصلاح، لذلك تهتم الحكومات بإصلاح التعليم وتعمل على اصدار توجيهات إلى المناطق التعليمية والمدارس ومديري المدارس والمعلمين من اجل الاهتمام بعمليات الإصلاح ، كما أن إصلاح التعليم لا يمكن أن ينجح دون مشاركة الطلبة، ويجب ألا يستمر دون مشاركة أكثر عدد ممكن منهم ، وبذلك فإن عمليات الإصلاح تأخذ نتائجها من المخرجات وهم الطلبة (Levin, 2011).

إن إصلاح التعليم وتطويره يبدأ بإرساء دعائم التطور والتحديث، وتوفير مقومات الإبداع والابتكار في عالم تتسارع فيه المعرفة ووسائل الاتصال البشري، وتوجيه الاستثمار في مجالات المعرفة والبحث العلمي، لذا يستلزم تطوير المهارات البشرية وتنمية كوادرها وقدراتها؛ لتستطيع التعامل مع مخرجات هذا العصر والتكيف مع نتائجه، فتعد الأنظمة التعليمية في أية دولة أحد الركائز الأساسية لبناء المجتمعات وتطورها، كما تعد مؤشرا مهما يدل على تقدم المجتمعات ونجاحها (إبراهيم، 2018).

فالتفكير في التربية يضع القارئ أمام سياقات عدة، منها ما يرتبط بالجانب النظري في النصوص والتشريعات والقوانين والنظريات ذات العلاقة في التربية والتعليم، ومنها ما يتعلق بالجانب التطبيقي العملي؛ أي ما يجري في المدارس والمؤسسات التربوية من ممارسات تعليمية مختلفة، وتزداد الفجوة بين الجانبين النظري والتطبيقي؛ ما ينتج عنه مشكلات تربوية معقدة تجعل المشروع التربوي يجانب غاياته وأهدافه ومقاصده (حمدي، 2018).

لقد فرضت المتغيرات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحديات كبيرة على التعليم في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، ففي الوقت الذي تتميز به وتيرة التطور في تلك المجالات بالسرعة الفائقة، يتميز التغيير في التعليم بالبطء أو الثبات أو حتى التراجع (يوسف، 2019)، وقد أكد تقرير اليونسكو العالمي الجديد مساهمة التعليم الفعالة في دفع عجلة التقدم، وفي تحقيق الأهداف الواردة في الخطة العالمية للتنمية المستدامة لعام 2030، ويفيد أيضاً أن التعليم

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

بحاجة إلى نقلة نوعية لتحقيق هذه الإمكانات، ومواجهة التحديات التي تواجه الإنسانية (الدريسي، 2018).

كما تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعلمية للمجتمع، وكذلك تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية ومواجهة المشكلات الإنسانية في المجالات كافة، حيث إن هناك العديد من الأهداف للتنمية المستدامة، ومن هذه الأهداف ما يرتبط ارتباطاً مباشراً بالعملية التعليمة بشكل عام، والإصلاح المدرسي التعليمي بشكل خاص حيث تتمحور هذه الأهداف بضمان التعليم الجيد المنصف للجميع، وتعزيز التعلم مدى الحياة؛ أي أن يكون التعليم للأعمار كافة، وكذلك مناسباً لجميع المستويات مراعياً جميع الفئات واتجاهاتهم وميولهم، ويلبي رغباتهم وفي الوقت نفسه يواكب التطور العلمي والتكنولوجي بحيث يخدم المجتمع (البغدادي، 2020).

فمن شأن الإصلاح في التعليم أن يلعب دوراً بارزا في التطور الاقتصادي؛ لأن التعليم يؤدي إلى تطوير عمليات التفكير في الأفراد ليصبحوا مواطنين ذوي كفاءة، كما أن الإصلاح يشمل تعليم الصغار التفكير الذاتي والثقة في معلوماتهم، والجرأة لطرح أفكارهم والدفاع عن وجهات نظرهم، ويهدف الإصلاح التعليمي في المؤسسات التربوية إلى العديد من الأهداف، أهمها: الاعتزاز بالثقافة وتطويرها بما يتلاءم ومتطلبات العصر، وتحقيق العدالة المجتمعية، فالتعليم حق للجميع، وتحسين نوعية التعليم المقدمة للطلبة، وإيجاد مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، وتحقيق التنمية المستدامة، وتوفير بدائل وحلول للمشكلات التربوية في الميدان التربوي، وزيادة الإنتاج، والوصول للعالمية في التعليم (رزق، 2011).

وبناء على ما تقدم تبين أن هناك أهمية كبيرة لإجراء تطوير للعملية التعليمية وتحسينها من خلال إدخال الإصلاح المدرسي على المنظومة التربوية، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة من أجل التعرف على مستوى ممارسه الإصلاح المدرسي، ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية.

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

مشكلة الدراسة

تُعدّ العمليات الإصلاحية بهدف تطوير التعليم من أهم العمليات التي تعمل على إنجاح العملية التعليمية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التي نادت بها التربية والعملية التعليمية ، كما أن النظام التربوي المتعارف عليه في فلسطين نظام متواضع يقع على كاهله العديد من المسؤوليات، ولا يستطيع متابعه الأحداث كافة التي تحدث داخل غرفة الصف، والعملية التعليمية التي يتم بها تدريس الطلبة، ومن هذا المنطلق فإن هناك العديد من التجارب الناجحة لدول متقدمة استخدمت برامج الإصلاح المدرسي، وأثبتت نجاحاتها في العملية التعليمية، وهناك نظام تربوي هدفه إنجاح العملية التعليمية، وصقل شخصية الطلبة وتوجيه سلوكاتهم، فلا بد من العمل على إدخال الإصلاح المدرسي على المنظومة التعلمية التعليمية، وهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى أهمية الإصلاح المدرسي ومن الواجب توافره في الأنظمة التعليمية، أكدت دراسة بدر (2019) على أهمية تفعيل الإصلاح التعليمي في المراكز التعليمية كافة، ولا سيما المدارس، وأشارت دراسة العزاوي (2018) إلى أنه من الواجب إدخال الإصلاح المدرسي في العملية التعليمية بمتوسط مرة واحدة كل خمس سنوات، والنظر إلى التغيرات في المجتمع، كما جاء في دراسة السرحان (2019) على ضرورة متابعة المنظومة التعليمية، والعمل على تحسينها وتوظيف عمليات الإصلاح بها باستمرار، وكون الباحثة معلمة في إحدى مدارس مدينة نابلس لاحظت تخبطاً في عمليات تطوير المنظومة التعليمية، ومن هذا المنطلق فقد ارتأت دراسة مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية، حيث تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الرئيسين الآتيين:

- ما مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية؟

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية حسب متغير (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة)؟

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية.
- التعرف إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسه الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية حسب متغير (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من حيث العرض بطريقتين:

أولاً: الأهمية النظرية:

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات التي اهتمت بالتعرف على مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته لدى معلمي المدارس؛ وذلك لما لها من أثر في التوصل إلى معلومات قيمة فيما يتعلق بممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته من قبل المعلمين، وهذا يعود بالفائدة والنفع على متخذي القرارات، كما يؤمل أن تساهم هذه الدراسة في مواكبة التطور العلمي من خلال الإفادة من التجارب المستندة إلى الإصلاح والتي طبقتها بعض الدول المتقدمة، وأثبتت نجاعتها وبالتالي يتم تطبيقها على مجتمع الدراسة الحالية ككل، تنبع أهمية هذه الدراسة من حداثة الموضوع لهذا النوع من الدراسات؛ كونها تشكّل توجهاً كبيراً نحو البرامج الإصلاحية في التعليم.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية الدراسة عمليا وتطبيقيا؛ كونها تقدم تعديلات وتوصيات لصناع القرار في المؤسسات الحكومية، التي تتمثل بوزارة التربية والتّعليم الفلسطينية نحو استخدام الإصلاح المدرسي ومعوقاته في مجال التعليم، وتعد هذه الدراسة مهمة لإدارة المناهج من خلال الاطلاع على عمليات

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

الإصلاح المستخدمة، والأخذ بعين الاعتبار عن تطوير المناهج الفلسطينية عامة ، وتعدّ هذه ايضا إثراء للمكتبة العربية في كونها الدراسة الأولى في المجتمع الفلسطيني –حسب علم الباحثون– في هذا المجال، وتشجع المعلّمين على استخدام الاستراتيجيات المستندة إلى البرنامج الإصلاحية بدلاً من طرق التدريس التقليدية، في مختلف المقررات التعليمية وللمراحل التعليمية كافة، وتوجيه أنظار المعلّمين إلى أهمية البرامج الإصلاحية في العملية التعليمية ، وأهمية هذه الدراسة تنبثق من النتائج والتوصيات التي تخرج بها، حيث يستفيد منها المختصون في هذا المجال.

فرضيات الدراسة

تفحص هذه الدراسة الفرضيات الآتية:

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير التخصص.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود البشرية : معلمو المدارس الحكومية.

الحدود المكانية : المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020–2021.

مصطلحات الدراسة

تعتمد الدراسة التعريفات الآتية لمصطلحاتها:

الإصلاح المدرسي: هي تلك البرامج التي تهتم بعملية تحسين التعليم وتطويره، بحيث يلبي احتياجات الطلبة والمجتمع حيث تشمل تلك الجهود المبذولة والقائمة على الدراسة العلمية المنهجية لمختلف مشكلات المنظومة التربوية، في إطارها الكلي أو الجزئي بهدف تجاوز سلبياتها وتدعيمها بحلول جديدة، بغرض تكييفها مع مختلف التغيرات الحاصلة على الساحة الداخلية والعالمية في مختلف المجالات (يوسف، 2019، ص12). ويعرفها الباحثون إجرائياً: هو متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الاستجابة على فقرات الاستبانة المخصصة لقياس مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي المعدة من قبل الباحثين.

الاطار النظري

مفهوم الإصلاح التربوي

يعرف الإصلاح لغويا بأنه نقيض الفساد، وأصلح الشيء بعد فساده أقامه وجعله صالحاً (مجمع اللغة العربية، 2004، ص 520)، ويعرفه القطب (2005، ص 69) بأنه حركة تغيير قصدية يراد بها المراجعة والمساءلة والتحسين، لنقل المجتمع من وضع يتسم بالجمود والتقليد إلى وضع آخر يتسم بالنشاط والاجتهاد.

والإصلاح التربوي يعرف بأنه النظر في النظام التعليمي القائم من خلال إجراء الدراسات التقويمية له، ثم البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهنة والرؤى المستقبلية للنظام التربوي،

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

وفي هذه الحالة تكون الاتجاهات العالمية ومظاهر التجديد التربوي من أهم الأمور التي توضع في الاعتبار، وهي تشير أيضا إلى منظومة من الإجراءات التربوية التي تهدف إلى إخراج النظام التربوي من أزمته إلى حالة جديدة من التوازن والتكامل الذي يضمن له استمراريةً وانسجاماً في أداء وظيفته بصورة منتظمة (حمدي، 2018).

وترى الباحثة أن الاصلاح التربوي هو الوصول بالنظام المدرسي لأفضل صورة ممكنة، تعكس فكرا وفلسفة واضحة، يمكن تحقيقها على أرض الواقع، سواء في البنية الداخلية والمحتويات والمناهج أو من حيث مخرجات العملية التعليمية، والخطط المستقبلية ذات العلاقة.

الإصلاح المدرسي

الإصلاح المدرسي هو الدعوة إلى التجديد والتغيير الشامل لبنية النظام المدرسي في عناصره المختلفة(القيادة، والمعلم، والمنهج، والأنشطة، والعلاقة بالمجتمع المحلي) بهدف تحقيق الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم (مرسي وأحمد، 2015).

ويعرف الإصلاح المدرسي بأنه عملية تهدف إلى تحسين الوضع الراهن للمدرسة، وذلك من خلال مراجعة وتقويم جوانب الضعف والقصور بالمدرسة وتحديد احتياجاتها، ووضع الخطط والبرامج والآليات والأنشطة المنظمة، والعمل على تنفيذها بمشاركة جميع الأفراد في المجتمع المدرسي، وتدعيم ممارسات العاملين بالمدرسة والعلاقات الاجتماعية بينهم (يوسف، 2019).

ويعرف أيضا بأي محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات أو تجديدات على الوضع الراهن للنظام التعليمي والإداري بالمدرسة، سواء كان ذلك متعلقا بالبيئة المدرسية أو التنظيم المدرسي أو البرنامج المدرسي أو طرائق التدريس أو المناهج المدرسية أو غيرها (ابراهيم، 2010). وهو مدخل شامل لإصلاح التعليم ينظر إلى المدرسة باعتبارها الوحدة الأساسية التي يتم فيها التغيير والتطوير، وهو الميدان الذي تتفاعل فيه كل المدخلات بناء على خطة شاملة؛ لتحسين وإصلاح المدرسة، بحيث تآزر بين كل المدخلات فيتعاظم تأثيرها في إحداث التغيير المنشود الذي يمكن ملاحظته وقياس أثره (الخولاني، 2012).

وترى الباحثة أن الإصلاح المدرسي هو كل ما له علاقة بما يتم تطويره وتحسينه داخل البيئة المدرسية للخروج بنتائج ملموسة يمكن ملاحظتها من جميع الأشخاص في هذه البيئة، بحيث يتم من خلاله تقييم وضع المدرسة وتعزيز نقاط القوة فيها، ووضع التحسينات اللازمة لنقاط الضعف والقصور، والتخطيط المستقبلي للآلية الواجب اتباعها في استمرار العملية التحسينية للإصلاح المدرسي بهدف الوصول للتغيير المخطط له والمراد تحقيقه.

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

معايير الإصلاح المدرسي الفعال

لكي يتحقق الإصلاح المدرسي يجب أن تتوافر بعض المعايير، منها أن يستند الإصلاح المدرسي على أسس علمية، فيكون محصلة البحوث ودراسات متنوعة، تناولت عناصر المدرسة المختلفة، بحيث تتبنى عمليات الإصلاح المنهجية العلمية، ولا تعتمد على المحاولة والخطأ، وأن يرتكز الإصلاح المدرسي على مبدأ المشاركة، بحيث يشترك كل من له علاقة مباشرة بالمدرسة، في اتخاذ قرارات الإصلاح والمشاركة في تبنيها وتنفيذها، وتوفر القيادة القادرة على حشد أعضاء المجتمع المدرسي، خلف رؤية واضحة للإصلاح والتجديد، والقادرة على تهيئة المناخ المدرسي لتفهم أهمية التغيير وتقبل عمليات الإصلاح ودعمها، أيضا شمولية الإصلاح المدرسي، أي التأكيد على جميع عناصر العملية التربوية بالمدرسة، وعدم الأخذ بمنهج الترقيع الجزئي، الذي يصلح جانبا بمعزل عن الجوانب الأخرى؛ لأن ذلك يتنافى ومفهوم المدرسة كمنظمة، وتوفر المعلومات، حيث يحتاج تطبيق الإصلاح المدرسي إلى توافر قاعدة معلومات، يمكن أن تمد فريق الإصلاح بما يحتاجونه من معلومات بالدقة والسرعة المطلوبة، وتوفر الموارد البشرية والمادية والمالية اللازمة لعمليات الإصلاح (أبو لبن، 2011).

وترى الباحثة أن تحقيق الاصلاح المدرسي يجب أن يتم تخطيطه وتنفيذه ضمن مجموعة من المعايير تساعد على حسن سير العملية التعليمية بصورة تحقق الهدف الذى أنشأت المدارس من أجله ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تطبيق الإصلاح المتمركز على المدرسة من خلال إعادة تقييم الأساليب والأدوات التي تستخدم في صنع القرار تعيد إلى المدرسة قيمتها ورسالتها لتحقيق الجودة في العملية التعليمية.

أهداف الإصلاح المدرسي

يهدف الإصلاح المدرسي إلى دعم السلطة المدرسية وجعل المدرسة أكثر حيوية وفعالية، وتمكينها من امتلاك الآليات التي تساعدها على مواجهة المتغيرات المحلية والعالمية؛ مما يكسبها القدرة على التماسك الداخلي ومواجهة التحديات البيئية المتغيرة، وتعزيز وتحسين معنويات أعضاء المجتمع المدرسي ودافعيتهم للعمل، من خلال تشجيعهم على العمل الجماعي، وتنمية روح التعاون، ورفع روحهم المعنوية، إضافة إلى بناء القدرات والمهارات الإدارية والفنية لجميع العاملين في المدرسة؛ من خلال مشاركتهم في تخطيط وتنظيم وتنسيق ومتابعة وتقويم العملية التعليمية داخل المدارس، وتطوير عمليتي التعليم والتعلم من خلال التعلم النشط، واستخدام مدخل منظومة التقويم الشامل، ورفع كفاءة طرق التدريس في المواد الدراسية، أيضا التخفيف حدة الصعوبات التي تواجه الإدارة

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

المدرسية؛ نتيجة التعقيد في الأنظمة التربوية الأعلى منها، وتحسين العلاقة بين المعلمين والتلاميذ، وتحقيق العدالة في توزيع التمويل، واحتفاظ مديري المدارس بسلطة اتخاذ القرارات النهائية، وتعزيز مبدأ الإدارة التشاركية، والمسؤولية لكل المشاركين، ومنح المدارس مزيدا من الاستقلال في العلاقة مع السلطات المحلية، إضافة إلى تمكين المدرسة من الوفاء بحاجات الطلاب بشكل أفضل؛ حيث يتم تمكين المديرين والمعلمين وفقا لهذا الاتجاه، وتدريبهم لاتخاذ قرارات مرتبطة بالإدارة والأداء (فؤاد، 2012).

ويرى الباحثون أن أهداف الاصلاح التربوي يمكن أن تكون أهدافا شاملة لكافة مدخلات النظام التعليمي وعملياته، وقد تكون مقتصرة على احدى هذه العمليات أو جزء معين من الاهداف التي تسعى لتحقيقها، لذلك قد يكون هذا الاصلاح عميقا وقد يكون بسيطا وشكليا. فالمنهج المستخدم في عملية الاصلاح المنوي اتباعها هو ما يحدد المجال الدقيق والاهداف المحددة من بين الاهداف هذه جميعها التي تم الحديث والشرح عنها، فعادة ما تكون الاهداف العامة متنوعة لكن الجزء المراد تحقيقه منها هو ما يتم التخطيط له بعمق ووفق منهجية واضحة لضمان تحقيقه.

الدراسات السابقة

من خلال اطّلاع الباحثون على العديد من الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدراسة لاحظت أن هناك العديد من الدراسات السابقة التي منها ما كان مرتبطا بصورة مباشرة أو غير مباشرة، حيث عمل الباحثون إلى اختيار أكثر الدراسات ارتباطا بموضوع الدراسة الحالية، وقامت بترتيب الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، وكانت على النحو الآتي:

هدفت دراسة بنت علي (Bint Ali,2020) إلى التعرف إلى مدى تبني المؤسسات التعليمية للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل في دولة البحرين، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (35) فقرة، تم توزيعها على (255) إداريا، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان أهمها: أن مدى تبني المؤسسات التعليمية للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل في دولة البحرين كان كبيرا، وتبيّن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=0.05) في متوسطات استجابات عينه الدراسة نحو مدى التبني للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل يعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، وتبين أيضاً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينه الدراسة نحو مدى التبني للإصلاح

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

التعليمي المبني على حاجات سوق العمل يعزى لمتغيري نوع المؤسسة التعليمية، والمسمى الوظيفي.

أما دراسة أخضر (2020) فهدفت إلى رصد أولويات الإصلاح المدرسي في ظل مفاهيم الحوكمة كما يراها مديرو التعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية وسبل تحقيقها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (39) مديرا، وجُمعت البيانات من خلال استبانة تكونت من تسعة مجالات تناولت أولويات الإصلاح المدرسي في ظل مفاهيم الحوكمة التي حددها مركز العقد الاجتماعي وهي : المساءلة – المشاركة – الشفافية – سيادة القانون – مكافحة الفساد – الاستجابة – العدالة – الكفاءة – الفعالية. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية : أفراد الدراسة موافقون على أولويات الإصلاح المدرسي في ظل مفاهيم الحوكمة وكان من أبرز أولويات الإصلاح المدرسي في ظل مفاهيم الحوكمة (بعد مكافحة الفساد، ثم بعد العدالة، ثم بعد الفعالية، ثم بعد المساءلة، ثم بعد الكفاءة، ثم بعد المشاركة، ثم بعد سيادة القانون، وأخيرا بعد الشفافية).

وفحصت دراسة بريتوريوس (Pretorius, 2019) دور استراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي كما يراها المشرفين التربويين في جنوب إفريقيا، كما هدفت إلى التعرف إذا كان هناك فروق لمتغيرات الدراسة حسب استجاباتهم على المقياس الخاص بدور استراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء استبانة تكوّنت من (58) فقرة تم توزيعها على عيّنة مقدارها (700) مشرف ومشرفة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك دوراً كبيراً جداً لاستراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي، كما تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور استراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي كما يراها المشرفون التربويون في جنوب إفريقيا تعزى لجميع متغيرات الدراسة والمتمثلة في الجنس، والخبرة، والتخصص، والإقليم.

وبحثت دراسة يوسف (2019) في سيناريوهات بديلة للإصلاح المدرسي بالتعليم الثانوي العام بمصر في ضوء نظرية (الشبكة والمجموعة الثقافية) : نظام الثانوية العامة الجديد نموذجا، ولتحقيق ذلك، فقد حددت الدراسة العلاقة بين الإصلاح المدرسي والثقافة المدرسية، وشرحت النظام الجديد للتعليم الثانوي العام ، كما حددت الأنواع الثقافية في المدارس الثانوية العامة بمحافظة بني سويف ، وكذلك بحثت معوقات تطبيق المدرسة. الإصلاح من وجهة نظر المعلمين. استخدمت

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

الدراسة المنهج الوصفي. تم تطبيق استبانة على عينة مكونة من 342 معلمًا، وتم إجراء مجموعتين مركزة مع المعلمين. ووجدت الدراسة أن: النوع الهرمي هو النوع الثقافي السائد في المدارس الثانوية العامة بنسبة (88.01٪)، بينما النوع المتكافئ يوجد بنسبة (9.06٪) إلا أن نسبة النوع الفردي موجودة (2.92٪). وفيما يتعلق بمعوقات الإصلاح المدرسي في المدارس الثانوية العامة، وجدت الدراسة أن صعوبة تنفيذ الإصلاح المدرسي تعزى إلى الاختلافات الثقافية والسياق المجتمعي، ومقاومة المعلم، المبادرات، أيضًا، وضعف القدرة التدريبية لتزويد المعلمين بالمعلومات والمهارات المطلوبة لتنفيذ المبادرات الجديدة. وتم وضع ثلاثة سيناريوهات بديلة وهي السيناريو المرجعي والتصحيحي والإبداعي من أجل تنفيذ النظام الجديد للتعليم الثانوي العام. تم تطوير هذه السيناريوهات في ضوء النظرية الثقافية للمجموعة الشبكية.

وهدفت دراسة بدر (2019) إلى إصلاح التعليم في الحوزات العلمية في النجف الأشرف أبان العهد الملكي وصراع الأصالة والتجديد، وتنبع أهمية الدراسة من حقيقة أنها تتعامل مع واحدة من أقدم المدارس الدينية في العالم. ويتكون من ثلاثة مواضيع، الأول حول أهمية إصلاح التعليم في الحوزة. والثاني يتعلق بمشروع إصلاح الشيخ محمد الحسين الكاشف. والثالث حول مشروع جمعية منتدى النشر. واختتمت الدراسة ببعض الاستنتاجات أهمها أن مرحلة تأسيس الدولة العراقية الحديثة أنتجت متطلبات عاجلة لإصلاح التعليم وفق روح العصر. تسبب الإصلاح في صراع بين المحافظين والإصلاحيين؛ ما أدى إلى الانفتاح الفكري والثروة الأدبية في الوسط المحافظ في النجف. لم تستطع المشاريع الإصلاحية تحقيق أهدافها بسبب قوة الاتجاه المحافظ من جهة، وعدم لمس هذه المشاريع لتعويض التوافق بين الأصالة والابتكار دون المساس بخصوصية العقارات العلمية من جهة أخرى.

وتصت دراسة اورليان (Orlayan, 2019) ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعلم. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مؤلفة من (45) فقرة موزعه على أربعة مجالات، تم توزيعها على عينة عشوائية بحجم (253) من مديري في المدارس الأهلية في البرازيل وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان أهمها أن درجة ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعلم كانت كبيرة، كما وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في ممارسة الإصلاح

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعلم تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والعمر، والتخصص) .

أما دراسة نصر (2019) فسعت نحو تحقيق عدد من الأهداف تتمثل في التعرف على أهمية وأهداف ومتطلبات وأبعاد الإصلاح الإداري بالمدرسة الثانوية العامة في مصر، بالإضافة إلى الوقوف على واقع القدرة التنافسية للمدرسة الثانوية العامة في مصر، والتوصل إلى رؤية مقترحة للإصلاح الإداري بالمدرسة الثانوية العامة في مصر. واعتمد البحث في معالجته على مدخل ماكنزي S7، – ومدخل ماكنزي s7 هو أداة تقوم بتحليل التصميم التنظيمي للشركة من خلال النظر إلى **سبعة** عناصر داخلية أساسية: الاستراتيجية، والهيكل، والأنظمة، والقيم المشتركة، والأسلوب، والموظفين، والمهارات، من أجل تحديد ما إذا كانت متوافقة بشكل فعال وتسمح للمؤسسة بتحقيق أهدافها–وبذلك تعرض لجميع الجوانب المهمة المؤثرة على المدرسة الثانوية. كما استعان بالمقابلات الشخصية مع عينة من الخبراء الأكاديميين والتربويين وبلغ مجموعهم الكلي (12). وتوصل البحث إلى رؤية مقترحة للإصلاح الإداري بالمدرسة الثانوية العامة في مصر، اشتملت على تحديد أهم القضايا الجوهرية والثانوية التي تواجه المدرسة الثانوية العامة، مع وضع ملامح لهذه الرؤية والفترة الزمنية اللازمة لتنفيذها، وتحديد متطلبات تحقيق هذه الرؤية، وأخيرا التوصل إلى الآليات الإجرائية لتنفيذها.

دراسة مارتينيز وفاسكويز وبيتر (Martinez Vasquez and Petr، 2018) عن أهمية الإصلاح بالمدرسة، وأن هذا الإصلاح يحمل في ثناياه الإصلاح الإداري، وقد استخدمت المنهج المقارن حيث إنها قارنت الإصلاح في عدد من المدارس بأمريكا اللاتينية، حيث تم اختيار عينه عشوائية مكونه من (120) معلم ومعلمة، وكانت أبرز النتائج التي توصلت لها، أن الإصلاح الإداري بالمدرسة يرتكز على منح المدارس قدر من اللامركزية والاستقلالية، والتي تمنح مدير المدرسة القدرة على استخدام أساليب عمل متميزة تتعلق بالإشراف والمتابعة، بالإضافة إلى ضرورة استخدام أنظمة تقييم أداء مختلفة ومتنوعة للمعلمين والإداريين، والتي تنعكس على الارتقاء بجودة العمل في المدرسة وبالتالي مخرجاتها.

دراسة أحمد والنور والحنتوش (2018)، هدفت الدراسة إلى التعرف على امتلاك مدرسي الكيمياء فهم طبيعة المسعى العلمي وفق مشروع الإصلاح التربوي (2061)، وتم اختيار (80) مدرساً

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

ومدرسة عينة البحث، من المديريات العامة للتربية في بغداد الكرخ الأولى والثانية والثالثة، وتم إعداد اختبار طبيعة المسعى العلمي لمدرسي الكيمياء من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل، وتم التحقق من صدقه وخصائصه السيكومترية؛ ليكون الاختبار جاهزا بصيغته النهائية من (35) فقرة اختبارية، وبعد تطبيقه على عينة البحث أظهرت النتائج نسبة (45%) فقط من مدرسي الكيمياء يمتلكون فهما لطبيعة المسعى العلمي وفق مشروع الإصلاح التربوي (2061) أي يوجد ضعف في فهم طبيعة المسعى العلمي عند مدرسي الكيمياء.

دراسة العمور وجبران (2018) عن درجة فاعلية خطة الإصلاح التعليمي في وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتحسين الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين هدفت الدراسة التعرف إلى درجة فاعلية خطة الإصلاح التعليمي في وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتحسين الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، من خلال استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، كما تم اختيار عينة طبقية عشوائية طبقية بلغت (232) فرداً، من معلمي وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر، حيث تم تطبيق أداة الدراسة التي تتعلق بدرجة واقع الأداء المدرسي، وموزعة على ثلاثة مجالات: الإدارة المدرسية، والبيئة المدرسية، وخدمة المجتمع المحلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الأداء المدرسي لدى معلمي وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر جاءت متوسطة، إذ جاءت المجالات جميعها بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغير الجنس ولمتغير الخبرة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

دراسة جونز (Jonez, 2018) الإصلاح التربوي وعلاقتها بفاعلية التدريس لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في استراليا هدفت الدراسة إلى الإصلاح التربوي وعلاقتها بفاعلية التدريس لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في استراليا، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة، وتم توزيعها على عينة الدراسة والبالغ عددهم (441) معلما ومعلمة، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ومن أجل تحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخرجت الدراسة بنتائج عدّة، كان من أهمها أن درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في استراليا كانت كبيرة، وتبين أن فاعلية التدريس لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في استراليا

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

كانت كبيرة جداً، كما تبين أيضا أن هناك علاقة قوية وطردية بين الإصلاح التربوي وفاعلية التدريس لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في استراليا، وتبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في استراليا تعزى لكل من (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، ونوع المدرسة).

التعقيب على الدراسات السابقة

يظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات تناولت مواضيع ذات علاقة الإصلاح المدرسي ومعوقاته، واعتبر الباحثون أن جميع الدراسات جاءت من أجل التوصل إلى نتائج جديدة، وأن الباحثون لم يعملوا على تقسيم الدراسات إلى محلية ووطنية وعالمية باعتبار هذا العلم هو علم موحد للمناطق كافة، وجميع الباحثين يسعون إلى استكمال ما توصل إليه زملاؤهم الباحثون، ومن خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن أحدثها عام (2020) وأقدمها (2018)، وهذا يشير إلى أن موضوع الإصلاح المدرسي ومعوقاته من المواضيع المهمة التي اهتم بها الباحثون على مر السنين، وعلى مختلف المناطق، ولا زالت موضوعاً مثيراً للاهتمام حتى يومنا هذا. كما تبين أيضاً من خلال استعراض الدراسات السابقة أن غالبية الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، وهذا يدل على أن طبيعة هذه الظاهرة تتفق وطبيعة المنهج الوصفي، ومن الملاحظ أيضا أن حجم العينات المستخدمة في هذه الدراسات كان مناسباً لحجم مجتمع الدراسة، حيث كان أكثرها (700) وأقلها (39)، وهذا يتفق والمنهج الوصفي، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في معرفة مكونات الإطار النظري والمنهج المستخدم وحجم العينة، وبناء أداة الدراسة والمعالجات الإحصائية، بذلك ساعدت الباحثون في تشكيل أسئلة وفرضيات الدراسة لتكون هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة، وإضافة للبحوث العلمية التي تعنى الإصلاح المدرسي ومعوقاته، وتطبيقها في المجتمع الفلسطيني بشكل خاص، كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تناولت مجتمعا دراسيا فلسطينيا، وهو معلمو المدارس الحكومية الثانوية في مديريات المحافظات الشمالية والتي لم يسبق تم تناولها كدراسة سابقة فلسطينية حسب علم الباحثون.

فلسطين–الأردن Palestine-Jordan
ISSN: 2788-7243 العدد(3) ISSN: 2788-7235

منهج الدراسة

لأغراض هذه الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحثين القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث (اللحلح وأبو بكر، 2019).

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع هذه الدراسة هو جميع معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020)، والبالغ عددهم (5338) معلما ومعلمة موزعين على المدارس الحكومية الثانوية كافة في مديريات المحافظات الشمالية، حيث تم الحصول عليهم من سجلات وزارة التربية والتعليم، حيث قامت الباحثون باختيار عينة متيسرة من معلمي المدارس الثانوية، وقد بلغ حجم العينة (1018) فرد من أصل (5338)، وتم حوسبة الاستبانات وتوزيعها عبر الإرسال للمعلمين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، إذ كان عدد الاستبانات التي أجري عليها التحليل الإحصائي (1018) استبانة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	240	23.6
	أنثى	778	76.4
التخصص	علمي	419	41.2
	أدبي	563	55.3
	مهني	36	3.5
المؤهل العلمي	دبلوم	65	6.4
	بكالوريوس	779	76.5
	دراسات عليا	174	17.1

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	146	14.3
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	146	14.3
	10 سنوات فأكثر	726	71.3
نوع المدرسة	ذكور	224	22.0
	إناث	663	65.1
	مختلط	131	12.9
المجموع		**1018**	**100.0**

أداة الدراسة

قام الباحثون ببناء الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة؛ بهدف التعرف إلى مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تكونت الاستبانة (42) فقرة تتعلق بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية، وتوزعت هذه الفقرات على أربعة مجالات، وهي: (مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط، ومستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ، ومستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم، ومعوقات الإصلاح المدرسي)، والجدول (3) يبين مجالات الاستبانة وعدد الفقرات لكل مجال، وقد تم تصميم الفقرات على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وأعطيت الأوزان كما هو مبين في التصنيف: كبيرة جداً(5)،كبيرة (4)، متوسطة(3)، قليلة(2)، قليلة جداً (1)..

صدق الأداة

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية وقد كان عدد فقراتها (60) فقرة ، وللتحقق من صدقها قام الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية، وبلغ عددهم(8) وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة وصلت إلى (80%)، مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها، حيث تم التغيير في صياغة بعض الفقرات وإضافة البعض الآخر وحذف فقرات، فأصبح عدد الفقرات (42) بعد إجراء التعديلات كافة.

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا(Cronbach Alpha)، حيث حصل مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط على معامل ثبات (0.83) ومستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ حصل على (0.85)، ومستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم حصل على (0.77) حيث وصل معامل الثبات للدرجة الكلية(0.92) ومعوقات الإصلاح المدرسي (0.84) وجميع معاملات ثبات هذه عالية وتفي بأغراض هذه الدراسة.

المعالجات الإحصائية

بعد الحصول على الإجابات لأفراد العينة جرى ترميزها وإدخالها للحاسب الآلي، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent sample T-test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية، والتعرف إلى الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية حسب كل من متغيرات :الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وتم التأكد من معاملي صدقها وثباتها، وبعد عملية جمع البيانات تم إدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الباحثون المعيار الآتي (البطش وأبو زينة، 2012):

- متوسط حسابي (4 فأكثر) درجةً كبيرة جداً.

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

- متوسط حسابي (3.5–3.99)، درجةً كبيرة.
- متوسط حسابي (3–3.49)، درجةً متوسطةً.
- متوسط حسابي (2.5–2.99)، درجةً قليلة.
- متوسط حسابي (أقل من 2.5)، درجةً قليلة جداً.

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات الخاصة بممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته، ونتائج الجدول (2) تبين ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ	3.97	0.49	كبيرة
2	1	مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط	3.84	0.52	كبيرة
3	3	مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم	3.78	0.55	كبيرة
		الدرجة الكلية للمجالات	3.87	0.46	كبيرة
		الدرجة الكلية للمعوقات	3.25	0.64	متوسطة

يتضح من الجدول (2) أن مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية قد أتت بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.46) على الدرجة الكلية، أما فيما يتعلق بترتيب المجالات فقد جاء مجال مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.97) بانحراف معياري (0.49) وهذه الدرجة تعد كبيرةً حسب المقياس المعتمد لهذه الدراسة، وحاز على المرتبة الثانية المجال المتعلق بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط حيث أتى بمتوسط حسابي(3.84) وانحراف معياري (0.52) وهذه الدرجة تعد كبيرة، وحاز على المرتبة الثالثة والأخيرة المجال المتعلق بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم حيث أتت بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (0.55) وهذه الدرجة تعد كبيرة أيضاً، وهذا ما يؤكد أن مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية كبير. كما يتضح أن معوقات الإصلاح المدرسي من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

الشمالية قد أتت بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.64) وهذه الدرجة متوسطة؛ أي أنها تشير إلى أن معوقات الإصلاح المدرسي من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية متوسطة، ويفّسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن السبب قد يعود لقيام المعلمين بترتيب المحتوى المراد شرحه بطريقة مناسبة، وتحضير ملفات خاصة بكل طالب لتحديد نقاط الضعف لديه، وتقديم وسائل تعليمية خاصة بكل درس، بالإضافة لتحضير الدروس إلكترونيا، وتسجيل فيديوهات توضيحية للدروس المراد شرحها، والعمل على تحضير الدروس بأكثر من أسلوب من أجل مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، كما يعمل المعلمون أيضا على الاطلاع على تحضيرات سابقة لمعلمين ذوي خبرة وكفاءة، وإعداد خطط لحل مشكلات الطلبة، وتحديد الوسائل التي سيتم استخدامها لشرح الدروس، كما يعمل المعلمون على تخصيص أوقات للمناقشات خارج الدوام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويعملون على ربط المعلومات المقدمة بالبيئة المحيطة، واستخدام أسلوب التعزيز أثناء شرح المادة، وتزويد الطلبة بروابط إلكترونية مهمة تفيدهم في فهم الدروس، وإعطاؤهم واجبات تعمل على تحفيز تفكيرهم، كما ينوع المعلمون في أسلوب شرح الدرس حسب الفئة العمرية، ويقدم الخطط العلاجية التي تم إعدادها مسبقا عند الحاجة، ويترك المجال للطلبة بتقديم المعلومات التي تتعلق بموضوع الدرس، وينوع في طريقة تقويم الطلبة، وإعداد اختبارات تنمي التفكير كما يتم التنويع في الاختبارات ما بين النظرية والعملية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بنت علي (Bint Ali,2020) التي أظهرت أن مدى تبني المؤسسات التعليمية للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل في دولة البحرين كان كبيراً، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة بريتوريوس (Pretorius,2019) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك دوراً كبيراً جداً لاستراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة أورليان(Orlayan,2019) حيث خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان أهمها أن درجة ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعلم كانت كبيرة. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة جونز (Jonez,2018) التي أظهرت أن درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في أستراليا كانت كبيرة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويل هذا السؤال إلى فرضيات وكانت كما يأتي:

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية فقد استخدم الباحثون اختبار(ت) لعينتين مستقلتين **(Independent sample t-Test)**، ونتائج الجدول (3) تبين ذلك.

جدول (3): نتائج اختبار T-Test للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس

مجالات الدراسة	ذكر (N=240)		أنثى (N=778)		قيمة (ت)	الدلالة (P)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط	3.72	0.64	3.88	0.48	4.00	*0.001
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ	3.88	0.60	4.00	0.44	3.37	*0.001
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم	3.81	0.60	3.77	0.53	0.903	0.36
الدرجة الكلية	3.81	0.57	3.89	0.42	2.52	*0.01
معوقات الإصلاح المدرسي	3.39	0.62	3.21	0.64	3.79	*0.001

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05).**

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس، وذلك على كل من المجال الأول

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

والمتعلق بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط، والمجال الثاني المتعلق **بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ والدرجة الكلية حيث كانت قيم مستوى الدلالة عليها** أقل من القيمة المحددة في الفرضية (0.05) حيث بلغت على الدرجة الكلية (0.01) وهذه القيم أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≥α) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث فيما عدا مجال التقويم جاءت لصالح الذكور، كما تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≥α) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في معوقات ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن السبب يعود أن الاناث يهدفن لتطوير أنفسهن ويرون أنهن يحاولن ممارسة ما ورد في الاستبانة للوصول إلى الإصلاح المدرسي، كما ان الاناث أكثر ميلا نحو تفعيل البيئة التعليمية مثل الانشطة والمختبرات .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمور وجبران (2018) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغير الجنس. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة هشاشا (Hshasha, 2016) حيث تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو استخدام برامج إصلاحية من أجل زيادة التحصيل الدراسي في مدارس طهران تعزى لمتغير الجنس.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بنت علي (Bint Ali, 2020) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في متوسطات استجابات عينه الدراسة نحو مدى التبني للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل يعزى لمتغير الجنس. وتختلف هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة بريتوريوس (Pretorius, 2019)، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور استراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي كما يراها المشرفون التربويون في جنوب إفريقيا تعزى لمتغير الجنس. وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة اورليان(Orlayan,2019) التي خرجت بمجموعة من النتائج منها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في

البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعلم تعزى لمتغير الجنس. وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة جونز (Jonez,2018) حيث تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في أستراليا تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير التخصص.

ولفحص الفرضية فقد استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط	المربعات بين الفئات	0.673	2	0.337	1.200	0.302
	المربعات الداخلية	284.875	1015	0.281		
	المجموع الكلي	285.548	1017			
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ	المربعات بين الفئات	1.071	2	0.536	2.220	0.109
	المربعات الداخلية	244.873	1015	0.241		
	المجموع الكلي	245.944	1017			
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم	المربعات بين الفئات	1.507	2	0.754	2.459	0.086
	المربعات الداخلية	311.061	1015	0.306		
	المجموع الكلي	312.568	1017			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	0.913	2	0.457	2.109	0.122
	المربعات الداخلية	219.730	1015	0.216		
	المجموع الكلي	220.643	1017			
معوقات الإصلاح	المربعات بين الفئات	1.031	2	0.516	1.235	0.291
	المربعات الداخلية	423.747	1015	0.417		

	المجموع الكلي	424.778	1017			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على المجالات كافة أعلى من القيمة المحددة في الفرضية، وبلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.12) وهذه القيمة أعلى من القيمة المحددة بالفرضية ولهذا السبب لم ترفض الفرضية المتعلقة بمتغير التخصص، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير التخصص، ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن الإصلاح التربوي هو هدف شامل وكامل وعام لجميع المواد الدراسية التي تتبع بطبيعة الحال إلى تخصص المعلم، فالإصلاح المدرسي هو خطط مستقبلية على المدى الطويل تشمل الإدارة والمعلمين والمناهج والطرائق والأساليب والخطط، وحتى البيئة المحيطة بالمدرسة وغير ذلك، فمن الطبيعي أن تكون هذه الخطة شاملة لجميع المواد الدراسية التي يدرسها جميع المعلمون والذين يندرجون تحت تخصصات مختلفة.

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة بريتوريوس (Pretorius, 2019) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور استراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي كما يراها المشرفون التربويون في جنوب إفريقيا تعزى لمتغير التخصص. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة أورليان (Orlayan, 2019) خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعلم تعزى لمتغير التخصص. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة جونز (Jonez, 2018) حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في أستراليا تعزى لمتغير التخصص.

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولفحص الفرضية فقد استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط	المربعات بين الفئات	2.076	2	1.038	3.717	*0.025
	المربعات الداخلية	283.472	1015	0.279		
	المجموع الكلي	285.548	1017			
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ	المربعات بين الفئات	0.125	2	0.063	0.258	0.772
	المربعات الداخلية	245.819	1015	0.242		
	المجموع الكلي	245.944	1017			
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم	المربعات بين الفئات	0.094	2	0.047	0.153	0.858
	المربعات الداخلية	312.474	1015	0.308		
	المجموع الكلي	312.568	1017			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	0.327	2	0.164	0.754	0.471
	المربعات الداخلية	220.316	1015	0.217		
	المجموع الكلي	220.643	1017			
معوقات الإصلاح المدرسي	المربعات بين الفئات	2.256	2	1.128	2.710	0.067
	المربعات الداخلية	422.522	1015	0.416		
	المجموع الكلي	424.778	1017			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة(α≤ 0.05).**

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

يتبين من الجدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على المجالات كافة، عدا المجال الأول فكان اقل من القيمة المحددة في الفرضية، وبلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.47) وهذه القيمة أعلى من القيمة المحددة بالفرضية، ولهذا السبب لم ترفض الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة عليها (0.06) وهذه القيمة أعلى من القيمة المحددة بالفرضية، ولتحديد الفروق بين متوسطات الإصلاح التربوي وفق متغير المؤهل العلمي استخدم الباحثون اختبار (LSD) للمقارنة بين المتوسطات، ونتائج الجدول (6) تبين ذلك:

جدول (6): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في مجال التخطيط في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المقارنات	المتوسط الحسابي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
دبلوم	4.00		*0.16	*0.21
بكالوريوس	3.84			0.05
دراسات عليا	3.79			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتضح من خلال الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المؤهل العلمي فيما يتعلق بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية حيث كانت الفروق بين (الدبلوم والبكالوريوس والدراسات العليا) وكانت الفروق لصالح الدبلوم على كلٍّ من البكالوريوس والدراسات العليا،

ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن الإصلاح المدرسي تظهر نتائجه بعد فترات طويلة من الزمن من تطبيقه فهي ليست حالية وأن المؤهل العلمي على الرغم مما يضيفه من معارف جديدة، ومهما بلغ من دراسات عليا فإن ممارسة الإصلاح لا يمكن أن تحصل نتائجها لشخص حصل على مؤهل

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

علمي أعلى خلال سنتين أو أكثر قليلا، فجميع المعلمين من المؤهلات العلمية كافة، يمارسون الإصلاح المدرسي ويحاولون الوصول به لأعلى ما تمكنه قدراتهم، بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، أيضا إن الإصلاح المدرسي هو هدف تسعى دول بأكملها للوصول له وتحقيقه وليست مدارس معينة بحد ذاتها أو فئة معينة، فمن الطبيعي أن تتساوى المؤهلات العلمية للمعلمين في مستوى ممارسته والوصول به لأقصى ما تستطيع إمكاناتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بنت علي (Bint Ali, 2020) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في متوسطات استجابات عينه الدراسة نحو مدى التبني للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل يعزى لمتغير المؤهل العلمي. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة أورليان (Orlayan,2019) التي خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعلم تعزى المؤهل العلمي. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة العمور وجبران (2018) حيث أظهرت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة جونز (Jonez, 2018) حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة في استراليا تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة الشمري (2017) حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النوح (2017) حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو معوقات تمكين قادة المدارس وفقا لمتغير المؤهل العلمي لصالح العينة من حملة البكالوريوس.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ولفحص الفرضية استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التخطيط	المربعات بين الفئات	4.980	2	2.490	9.008	*0.0001
	المربعات الداخلية	280.569	1015	0.276		
	المجموع الكلي	285.548	1017			
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التنفيذ	المربعات بين الفئات	3.554	2	1.777	7.441	*0.001
	المربعات الداخلية	242.390	1015	0.239		
	المجموع الكلي	245.944	1017			
مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في التقويم	المربعات بين الفئات	1.114	2	0.557	1.814	0.163
	المربعات الداخلية	311.455	1015	0.307		
	المجموع الكلي	312.568	1017			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	3.047	2	1.523	7.107	*0.001
	المربعات الداخلية	217.596	1015	0.214		
	المجموع الكلي	220.643	1017			
معوقات ممارسة الإصلاح المدرسي	المربعات بين الفئات	0.846	2	0.423	1.012	0.364
	المربعات الداخلية	423.933	1015	0.418		
	المجموع الكلي	424.778	1017			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$).**

يتبين من الجدول (7) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على المجالات كافة عدا المجال الثالث فكان أقل من القيمة المحددة في الفرضية، وبلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.001) وهذه القيمة أقل من القيمة المحددة بالفرضية، ولهذا السبب تم رفض الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة، وفيما يتعلق بمعوقات ممارسة الإصلاح المدرسي تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة أعلى من القيمة المحددة في الفرضية، وبلغت قيمة مستوى الدلالة عليها (0.36) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة بالفرضية. وفيما يتعلق بوجود فروق ولتحديده لأي من مستويات سنوات الخبرة كانت الفروق، استخدم الباحثون اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين المتوسطات، ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

جدول (8): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى ممارسة الإصلاح المدرسي، ومعوقاته في مجال التخطيط في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المقارنات	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من5–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	3.80		0.094	0.060-
من 5–10 سنوات	3.68			*0.154-
أكثر من 10 سنوات	3.88			

****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05).**

يتضح من خلال الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات سنوات الخبرة فيما يتعلق بمستوى ممارسة الإصلاح المدرسي في المدارس الحكومية، ومعوقاته في المدارس الحكومية الثانوية في المحافظات الشمالية حيث كانت الفروق بين (من 5–10 سنوات وبين أكثر من 10 سنوات) لصالح أكثر من 10 سنوات، ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن الخبرات التدريسية لدى المعلمين التي تزيد عن عشر سنوات وهي ليست بفترة قصيرة، فمرور عشر سنوات من اكتساب الخبرات أدى خلالها إلى لمس تغيير وتأثير واضح لما يتم اتباعه من مقومات وعوامل تساعد على الإصلاح، وربما أيضا ظهرت عند المعلم الذي يمتلك 10 سنوات أو أكثر من الخبرة نتائج فعليه لما تم تطبيقه منذ سنوات طويلة، كون الإصلاح المدرسي يحتاج لمرور وقت طويل من الزمن حتى نلمس نتائجه، فما تم اتباعه من استراتيجيات وما تم تطبيقه من قوانين، فخلال عشر سنوات أن تكون ظهرت نتائج فشله ونجاحه عند الشخص الذي مارس مهنة التعليم لفترة تزيد عن ذلك وهو ما أدى لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن عشر سنوات.

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمور وجبران (2018) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة تعزى لمتغير الخبرة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بنت علي (Bint Ali, 2020) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في متوسطات استجابات عينه الدراسة نحو مدى التبني للإصلاح التعليمي المبني على حاجات سوق العمل يعزى لمتغير الخبرة، وتختلف هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة بريتوريوس (Pretorius, 2019) حيث أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور استراتيجيات القرن الواحد والعشرين في الإصلاح التعليمي كما يراها المشرفون التربويون في جنوب إفريقيا تعزى لمتغير الخبرة. وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة أورليان (Orlayan, 2019) حيث خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في ممارسة الإصلاح التربوي في المدارس الأهلية في البرازيل وفق منظور النظريات الحديثة للتعلم تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة جونز (Jonez, 2018) حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الإصلاح التربوي لدى معلمي المدارس الخاصة والعامة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة النوح (2017) حيث تبين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو معوقات تمكين قادة المدارس وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة، وتختلف أيضا مع نتيجة دراسة الشمري (2017) حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة.

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

التوصيات

وبناء على نتائج الدراسة، فقد أوصى الباحثون بتوصيات كانت على النحو الآتي:

- الاستمرار في دعم المعلمين وتشجيعهم على القيام بالممارسات المؤدية للإصلاح المدرسي على المدى الطويل والالتزام بتطوير ذواتهم لتحقيقها.
- السعي لتوفير الأجهزة الإلكترونية التي تدعم الإصلاح المدرسي للمدارس التي لا تمتلكها، فبالإمكان جمع التبرعات أو اللجوء لدعم رجال الأعمال الفلسطينيين لمحاولة توفيرها.
- توسيع مرافق المدرسة ومحاولة إصلاحها بأقل التكاليف الممكنة من خلال ما يتم جمعه من أقساط الطلبة المدرسية .
- على وزارة التربية والتعليم أن تقوم بتوضيح السياسات التربوية المتبعة لموظفيها؛ لإنشاء خطة ومحاولة تطبيقها للوصول إلى أفضل النتائج ذات العلاقة بالإصلاح المدرسي.
- توزيع المعلمين ذوي الخبرات الطويلة على المدارس للإفادة من خبراتهم كون الخبرة تعد عاملا مهما من عوامل الإصلاح المدرسي.

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

المراجع العربية

إبراهيم، إيمان (2018). تصور مقترح لاستخدام نتائج اختبارات التقييم الدولية كمدخل لإصلاح التعليم في مصر في ضوء خبرة كل من البرازيل وألمانيا. *مجلة كلية التربية–جامعة الأزهر، 177*(2)، 585–667.

إبراهيم، زكريا (2010). تصور مقترح للإصلاح المدرسي بمصر على ضوء مدخل إدارة المعرفة. *مجلة التربية*،30 *(13)* ، 317– 410.

أبو بكر، مصطفى، والحلح أحمد (2019). *مناهج البحث العلمي*، الطبعة الثالثة، الاسكندرية: الدار الجامعية.

أحمد، بسمة والنور، تغريد والحنتوش، إبراهيم (2018). فهم طبيعة المسعى العلمي عند مدرسي الكيمياء وفق مشروع الإصلاح التربوي (2016). *دراسات تربوية،11* (33)، 253 –274.

أخضر، أروى (2020). أولويات الإصلاح المدرسي في ظل مفاهيم الحوكمة كما يراها مديرو التعليم بالمملكة العربية السعودية وسبل تحقيقها. *مجلة العلوم التربوية*، 5(1) ، 49–88.

بدر، حسين (2019). إصلاح التعليم في الحوزات العلمية في النجف الأشرف إبان العهد الملكي وصراع الأصالة والتجديد. *مجلة كلية التربية الأساسية، 25* (105)،93–112.

البغدادي، منار (2020). تمكين طالب المرحلة الثانوية من المهارات الحياتية في ضوء أهداف التنمية المستدامة. *المجلة التربوية جامعة سوهاج، (47)*، 656–728.

الدريسي، محرز (2018). المنظومات التربوية المغاربية: ملاحظات ومداخل إصلاحية. *مجلة المستقبل العربي، (476)*، 43–63.

رزق، كوثر (2011). *التنمية البشرية في كليات التربية بين الإصلاح والبطالة إلى أين*. المؤتمر العلمي الثامن، كلية التربية. جامعة كفر الشيخ، مصر.

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

السرحان، ناصر(2019). الإصلاح التربوي: كأداة لتحسين استراتيجيات التدريس المستخدمة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في كربلاء. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14*(5)،241–253.

الشمري، مريم (2017). *واقع الإصلاح المدرسي من وجهة نظر مديري المرحلة الثانوية في التعليم العام بدولة الكويت*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الكويت، الكويت.

العمور، يونس وجبران، علي (2018). درجة فاعلية خطة الإصلاح التعليمي في وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر وعلاقتها بتحسين الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، 26*(6)،537–553.

نصر، عزة (2019). رؤية مقترحة للإصلاح الإداري بالمدرسة الثانوية العامة بمصر في ضوء مدخل ماكنزي. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، (43)* 4، 711–812.

النوح، عبد العزيز (2017). التمكين الإداري مدخل لإصلاح المدرسة. *مجلة التربية وعلم النفس، (57)*3، 79–102.

يوسف، سلوى (2019). سيناريوهات بديلة للإصلاح المدرسي بالتعليم الثانوي العام بمصر في ضوء نظرية (الشبكة والمجموعة الثقافية): نظام الثانوية العامة الجديد نموذجًا. *مجلة العلوم التربوية، 27*(1)،7–32.

المراجع الأجنبية:

Bint Ali, F. (2020). The extent to which educational institutions have adopted educational reform based on the needs of the labor market from the point of view of administrators in the State of Bahrain**,** *Journal of education*, *15*(1), 29-43.

Jonez, H. (2018). Private schools in Australia and their relationship to effectiveness. *The journal of Creative Behavior*, *1*(1), 13-18.

Martinez, C., Vasquez, M., & Petr, N. (2018). Reflections on Educational Reforms in Latin America. *Bulgarian Comparative Education Society (BCES)*, *16*, p.132.

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

Orlayan, N. (2019). The practice of educational reform in private schools in Brazil according to the perspective of modern theories of learning. *Journal of Educational Chang, 1*(2), 42-51.

Pretorius, H. (2019). The role of the strategies of the twenty-first century in high school as seen by educational supervisors in South Africa. *Journal of the Human Sciences, 12*(23) 79-88.

Ropeen, H. (2019) *National Education Policy And educational Reform.* Second Edition, Italy: Scientific Publishing and Development